

محمد موسى الشريف | شخصيات اندلسية | المنصور محمد

القحطاني 3

محمد موسى الشريف

قل هذه سبيلي بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الثانية عشرة من برنامجكم شخصيات اندلسية وفي هذه الحلقة سأتي على ختام الحديث - [00:00:33](#)

عن المنصور ابن ابي عامر الذي افردت له حلقتين من قبل وحق له وحق ان يفرد له اه اكثر من عشر حلقات في الحقيقة لجلال سيرته وعظمتها لكن هذه الحلقة خصصتها للحديث عن جهاد المنصور - [00:00:51](#)

هو امر جليل عجيب يكفي ان تعرفوا ايها الاخوة والاخوات انه عاش في الحكم سبعا وعشرين سنة غزى فيها اربعا وخمسين غزوة لم يتخلف سنة عن الغزو مرتين. كل سنة يغزو مرتين. في الصيف مرة - [00:01:07](#)

وفي الشتاء مرة عادته فاذا سبع وعشرون ضرب اثنين هذه اربع وخمسون. اربع وخمسون غزوة تسمى الصوائف والشواتي ما هزم في غزوة منها قط وما نكست له راية قط وهذا نسمع بمثله لملك من ملوك الاسلام. ما سمعت بمثله على ما قرأته في التاريخ. لم اسمع ان ملكا دخل في اربع وخمسين غزوة - [00:01:26](#)

او معركة لم يهزم في واحدة منها قط وهذا امر عجيب اه كان يحمل اكفانه معه في المعركة. ويتمنى ان يموت مجاهدا في سبيل الله فليسمع حكام المسلمين الذين قصروا طويلا في مسألة الجهاد - [00:01:53](#)

والذين ازروا على البلاد والعباد وضيقوا على الناس حتى حدث ما حدث في فلسطين وفي العراق وفي غيرها من بلاد الاسلام كان يحمل اكفانه بيده واكفانه هذه كان قد اشتراها - [00:02:11](#)

قد اشترى خيوطها من مال له خاص من سهمه في الجهاد وكان بناته هن اللواتي غزن له كفنه فكان مالا خالصا حلالا يحمله معه في الغزوات اينما سار تحسبا للموت ان يلاقيه الموت في اي وقت فيكون مستعدا للقاء الله تبارك وتعالى - [00:02:28](#)

فحسبكم بمن هذا توقعه وهذا صنيعه رحمه الله كان له مصحف كتبه بخط يده انا قلت لكم في الحلقة الاولى كان رجلا آ عالما آ فقيها اديبا شاعرا لغويا فكان له مصحف قد كتبه بخط يده - [00:02:52](#)

رحمه الله تعالى اه كان يأخذه في الغزوات فكان اذا اراد ان يقرأ يعطى المصحف بالمنديل فيأخذه ويقرأ ثم يعيده مرة اخرى وهكذا هلم جرا في غزواته فاذا غزى مرتين بالله عليكم في السنة في اه احوال صعبة وقطع للانهار والجبال وبعض غزوات يمكث فيها شهرين وثلاثة - [00:03:12](#)

فمتى يرتاح هذا؟ ومتى يخلد الى لذات الملوك والرؤساء؟ لكن هذا كان حاله رحمه الله تعالى. من اه طرائف في غزوه اه امر مهم اه عبر مرة من مملكة ليون في الشمال لان اه في شمال الاندلس بقيت هنالك جيوب ان صح التعبير نصرانية - [00:03:35](#)

اربعة جيوب مثل مملكة اه الناذار اللي هي نفر وجليقيا ليون وقشتالة اه اراجون. المهم بقيت اربع الجيوب اربعة جيوب في شمال الاندلس. وهذه قد قصر عندي والله اعلم. قد قصر حكام المسلمين في تطهير المنطقة الشمالية من - [00:03:59](#)

تلك الجيوب منصور ابن ابي عامر اراد فعلا ان يحطم تلك الممالك اه الاربعة والا يبقي لها اثرا وان يدفع بالفرنجة الى ما خلف جبال

البرج يعني ما التي تفصل بين فرنسا واسبانيا ذلك يرتاح المسلمون في الاندلس من غارات متكررة للنصارى - [00:04:21](#)
مات قبل ان يحقق حلمه لكن استطاع ان يدمر كثيرا منها استطاع ان يسترجع اشبيل اه برشلونة يعني برشلونة. اسبانيا استرجعها
وبرشلونة فتحها المسلمون قديما آآ في الغزو الاول وهي في اقصى الشمال الشرقي من اسبانيا على قريب من حدود فرنسا -

[00:04:41](#)

اليوم قريبا من مملكة اندورا في الشمال اه برشلونة هذي اخذت قديما في سنة مائة وخمس وثمانين استولى عليها الفرنسيون
استعادها رحمه الله تعالى سنة ثلاث مئة وخمسة وسبعين للهجرة. قبل الف وخمسين سنة من الان تقريبا - [00:05:01](#)
استعاد هذه المدينة واعادها للاسلام والمسلمين من جديد آآ في مرة من المرات في اثناء غزوه وهي الغزوة آآ كانت في الشتاء فعبر
المضايق مضائق الجبال من جهة الشمال الغربي - [00:05:17](#)
مملكة ليون وكان كلما عبر مضيقا هو وجيشه ردم النصارى المضيق حتى لا يستطيع العودة. يريدون ان يوقعوا به وان يحجزوه عن

الرجوع فحتى استقر في سهل وعلم بصنع النصارى - [00:05:37](#)
قال انا لست في حاجة لست في عجلة للرجوع اقام في مكانه دخل احدى القرى وامر جنود بجلب كل ما يحتاجونه وصار يغير على
القرى المجاورة يأخذ منها الاسرى يأخذ منها ما يحتاج من المؤن وكذا الى ان تضايق النصارى جدا وصاروا يستغيثون واخرجوا
منصور - [00:05:52](#)

من عندنا آآ وهو يرفض يقول انا سابقي هنا مكاني لين يأتي الصيف اذا جاء الصيف ساخذ هذه المناطق كلها فصار النصارى يرجونه
حتى يرجع صاروا بانفسهم يفتحون له الطريق حتى يرجع - [00:06:14](#)
لكن ارجع وخلصنا منك بهذه الطريقة اه فاشترط شروطا منها ان الغنائم التي حازها ان يحملها النصارى اسرى النصارى الى قرطبة.
وفعلا امعانا في اذلالهم حمل الاسرى كل الغنائم الى قرطبة وكان هذه من عادة المنصور انه يحمل النصارى الاسرى يحملهم الغنائم في
عودتهم - [00:06:28](#)

ايضا من الامور المهمة والغزوات المهمة وهي الغزوة الثامنة والاربعون للمنصور ابن ابي عامر من الامور المهمة في هذه الغزوة غزا
مملكة جليقيا او ليون آآ حاصر مدينة اسمها شنتياق - [00:06:53](#)
هي او سانت يعقوب. ويزعم النصارى ان يعقوب هذا هو احد حوارى عيسى عليه الصلاة والسلام. وهي ثالث المدن المقدس عنده
نصارى بعد بيت المقدس والفاطكان. يأتي او سانت جيكون او سانت يعقوب - [00:07:09](#)

فحاصرها واستطاع ان يدخل البلدة هذه المقدسة عند النصارى وحطم الكنيسة وسواها في الارض لكنه لم يمس القبر لم يعذب بالقدر
وهذه طبعا بناء على توصيات الاسلام خاصة انه قيل ان فيه احد حواري عيسى فما تعرض له واستطاع فعلا ان يدمر - [00:07:29](#)
الكنيسة دميرا تاما واحتل البلد فكان الاحتلال للبلد وقع عظيم في كل ارجاء اوروبا اهتزت اوروبا كلها لاحتلال شانتياقيب هذه لما
فيها من اهمية بالغة كما قلت لكم ما يعتقدون من قبر اه يعقوب احد الحواريين - [00:07:48](#)

عليه الصلاة والسلام وعاد مجللا بالنصر رحمه الله. وكما اغار في غزواته الاربعة وخمسين هذه؟ كم اغار على الممالك الاربعة الموجودة
في شمال حتى اصبحت جيوبا صغيرة جدا واستطاع بفضل الله تعالى ان يحجم - [00:08:08](#)
قطرها وان يردع النصارى من التفكير في المجيء الى بلاد الاسلام فقد عاثوا من قبله في ديار الاسلام حتى طرخوا ابواب قبي آآ لكنه
استطاع بفضل الله ان يعيد الهيبة والعزة والمجد للمسلمين من جديد في الاندلس. وكان يوصي رحمه الله تعالى - [00:08:25](#)
بجمع غبار المعارك الذي يعلق به وبملابسه. اربعة وخمسون غزوة كانك غبار فكانوا يجمعون هذا الغبار من ملابسه وجمعوه حتى بقي
في صرة وامر ان توضع في قبره حتى تشهد له عند الله تبارك وتعالى يوم القيامة لجهاده - [00:08:46](#)

وقريب من هذا ما صنعه صلاح الدين رحمه الله تعالى عندما صنع صنع لبنة توضع تحت رأسه من غبار غزواته رحمة الله تعالى عنها
هؤلاء القادة اين هم؟ النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما ترك قوم الجهاد قط - [00:09:07](#)
الا ذلوا ما ترك قوم الجهاد قط الا ذلوا ونحن اليوم تركنا الجهاد فذلنا ايما ذل ايها الاخوة والاخوات وانا لله وانا اليه راجعون. كان من

طريقة المنصور انه يبدأ النصارى بالجهاد - 00:09:26

ومن قبله كانوا يدافعون فاذا جاء النصارى دافعوهم واخرجوهم عن البلاد لكن منصور كان يبدأهم بالقتال وما كان يترك له مدة للراحة غزوتان كل سنة فكان متتالي الغزو متتالي في غزوة وكانت كلمة المنصور ابن ابي عامر اذا سمعت في اي مكان - 00:09:43 في هذه المالك الاربعة كانت كفيلة بتجعل النصارى يرتجفون خوفا ورعبا حتى ان شانجو تشانجو احداه ملوك النصارى الصليبيين حتى يأمن اه من غزوة اه ابن ابي عامر من غزوه في بلده ارسل ابنته تصوروا ارسل ابنته لتكون - 00:10:03 جارية في بلاط المنصور ابن ابي عامر حتى يأمن غزو ابن ابن ابي عامر لبلاده. ارأيتم الى مدى الذل والهوان الذي الحقه ابن ابي عامر بالنصارى؟ هذا هو بالضبط ما قاله الله تبارك وتعالى في كتابه في هذا الباب واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل

ترهبون - 00:10:25

به عدو الله وعدوكم مطلوب منا نحن المسلمين ان نرهب اعداء الله فلا يأتون اليينا. هذا هو هذا هو المبدأ العظيم في الاسلام ايضا ايها

الاخوة اه والاخوات المنصور رحمه الله تعالى - 00:10:51

اه لم يكتفي فقط بالعدوة الاندلسية بل تعداها الى العدو المغربية. وكانت الدولة الفاطمية الشيعية العبيدية. الباطنية. كانت قد تمددت في المغرب بالعربي فاراد المنصور ان ينهي حكمها فاسأل ابنه عبد الملك الملقب بالمظفر الحاجب المظفر ارسله الى المغرب

وطهر - 00:11:07

طهر المغرب من الشيعة ودخل فاس وحكم المنصور العدوتين وكما تحبونه ويتعلقون به رحمه الله تعالى اي ما تعلق توفي كما احب

واراد وتمنى مجاهدا في اقصى شمال الاندلس في مدينة تعرف مدينة سالم وهي موجودة الى اليوم - 00:11:30

وقبره فيها رحمه الله فلما حانت وفاته فرح لانه توفي في الجهاد وآأ اوكل الامر الى ابنه البطل المظفر عبدالملك الذي آآ جاء من بعده

واوصاه بعدة وصايا ودفن في مدينة سالم في اقصى شمال الاندلس - 00:11:52

وكان ذلك سنة تسع وتسعين وثلاثمائة تسع وتسعين وثلاث مئة فرحمة الله تعالى على منصور ابن ابي عامر فقد عاد لنا ذكريات خالد

بن الوليد الذي لم يهزم قط وعاد لنا ذكريات - 00:12:15

ابي عبيدة عمرو بن الجراح وشرحبيل ابن حسناء محمد ابن قاسم الثقفي عقبة بن نافع الفهري اعاد لنا ابطال العظماء عظماء الرجال

قديما وحديثا فله دره ما احسن سيرته وما اعطرها وما اجمل قصته - 00:12:30

وما اولى الاجيال من بعده ان تتلو هذه القصة وتدرسها لاهلها واولادها. الى اللقاء في شخصية قادمة ان شاء الله والسلام عليكم

ورحمة الله - 00:12:50